رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح مسلم)مستمر(

الدرس 61 | شرح صحيح مسلم | كتاب الزكاة | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. عليه وعلى اله افضل الصلاة سوى تم التسليم اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. بواب الامام النووي عليه رحمة الله على صحيح مسلم. قال باب - 00:00:00

فيما يخرج من زهرة الدنيا وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا الليث ابن سعد ها وحدثنا قتيبة بن سعيد وتقاربا باللفظ قال حدثنا ليث عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن اياض بن عبدالله بن سعد انه سمع ابا سعيد الخدري يقول قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس - 00:00:20

فقال لا والله ما اخشى عليكم ايها الناس الا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا. فقال رجل يا رسول الله فيأتي الخير بالشر فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم قال كيف قلت؟ قال قلت يا رسول الله يأتي - 00:00:40

خير بالشر. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخير لا يأتي الا بخير او خير هو. او ان كل ما ينبت الربيع يقتل حطبا او او يلم الا اكلة الخضر. اكلت - 00:01:00

حتى اذا امتلأت خاصرتها استقبلت الشمس استقبلت الشمس سلطت فلطت فلطت او بالت ثم اجترت فعادت فاكلت فمن يأخذ مالا بحقه يبارك له فيه. ومن يأخذ مالا بغير فمثله كمثل الذي لا يأكل ولا يشبع. حدثني بطأب حدثني ابو الطائر اخبرني عبد الله بن وهب. قال اخبرني مالك ابن انس عن زيد ابن - 00:01:20

اسلم على عطاء ابن سعد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج ما يخرج الله لكم من زرة الدنيا قالوا وما زهرة الدنيا يا رسول الله؟ قال بركات الارض. قالوا يا رسول الله وهل يأتي الخير - 00:01:50

وبالشرط قال لا يأتي الخير الا بالخير ولا يأتي الخير الا بالخير لا يأتي الخير الا بالخير لا يأتي الخير الا بالخير. ان كلما انبت الربيع يقتل او يلم الا اكلة الخضر فانها تأكل حتى اذا امتدت خاسرتها استقبلت الشمس ثم اجترت وبالتلطت ثم عادت - 00:02:10

قالت ان هذا المال خضرة حلوة. فمن اخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو. ومن اخذه بغير حقه كان كالذي يأكل لا يشبع حدثني علي ابن حجر اخبرنا اسماعيل ابن ابراهيم عن هشام صاحب الدستواء عن يحيى ابن ابي كثير عن هلال ابن ابي امية عن عطاء ابن - 00:02:34

ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر وجلسنا حوله فقال ان مما اخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها. فقال رجل او يأتي الخير بالشر يا رسول الله؟ قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له - 00:02:54

وما شأنك تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك قال ورأينا انه ينزل عليه ينزل عليه فافاق يمسح عنه الرحب الرحباء وقال ان هذا السائل وكأنه حمده فقال انه لا يأتي الخير بالشر. وان مما ينبت الربيع - 00:03:14

اقتلوا او يلم الا اكلة الخضر. فانها اكلت حتى اذا امتلأت خاسرتها استقبلت عين الشمس. فسلطت وبالت ثم ركعت وان هذا المال خضر حلو. ونعم صاحب المسلم هو لمن اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل - 00:03:40

او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه من يأخذ بغير حق كان كالذي يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيامة باب

فضل التعفف والصبر حدثنا قتيبة ابن سعيد عن مالك ابن انس فيما قرئ عليه عن ابن عن طالب ليزيد الليث عن - 00:04:00
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان ناسا من الانصاري سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم حتى اذا نفذ ما عنده قال ما يكن عندي من خير فلن ادخره عنكم. ومن يستعفف يعفه الله. ومن يستغني يغنيه الله. ومن يصبر - 00:04:20
يصبره الله وما اعطي احد من عطاء خير واوسع من الصبر. حدثنا عبد ابن حميد عبد ابن حميد اخبرنا عبد اخبرنا معمر عن الزوري بهذا الاسناد نحوه باب في الكفاف والقناعة - 00:04:40
حددنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا ابو عبد الرحمن المقري عن سعيد ابن ابن ابي ايوب حدثنا حدثني شرحبين وهو ابن شريك عن ابي عبدالرحمن الحبلي ليس في الاسانيد شريك. كلهم شريك. نعم. احسن الله اليك. وهو ابن شريك عن ابي عبد الرحمن الحبري. عن عبد الله - 00:04:57
ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد وابو سعيد الى شيء. قالوا حدثنا وكيع حدثنا الاعمش - 00:05:17
ها وحدثني زهير ابن حرب حدثنا محمد ابن فضيل عن ابيه كلاهما عن عمارة ابن القعقاع عن ابي زراعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق ال محمد - 00:05:35
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد يقول الامام مسلم حدثنا كيبدو يحيى اخبرنا ليث ابن سعد الحاء وحدثنا قتيبة عدنا ليث عن سعيد بن سعيد عن عياض بن عبدالله بن سعد انه سمع - 00:05:52
سعيد الخدي يقول قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فقال لا والله ما اخشى عليكم. جاء في رواية لا والله ما اخشى عليكم الفقر فالفقر لا يخشاه النبي صلى الله عليه وسلم على امته. لان الفقير لا يطغى. بينما الغنى هو الذي يسبب - 00:06:12
والفجور والفساد وان كان هناك من الفقراء ايضا من يجره فقره الى الفساد. من يجره فقره الى الفساد. لكن الغنى وكثرة المال اكثر اه فسادا في الناس من الفقر. فقال لا والله ما اخشى عليكم - 00:06:36
ايها الناس الا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا فقالوا يا رسول الله اياتي الخير بالشر فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كيف قلت؟ قال قلت ايأتي الخير بالشر؟ فقال ان الخير لا يأتي الا بالخير - 00:06:57
ثم قال او خير هو؟ اي هل جميع ما يفتحه الله عز وجل من الدنيا هو خير منه ما هو شر ومنه ما هو خير الله يقول فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء - 00:07:18
فاذا فتح الانسان الخير وفتح الابواب الخير قد يجره ذلك الى الفساد. ان الانسان يطغى ان رآه استغنى. فكثير من الناس سبب فسادي وهلاكه هو الغناء ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اوى خير هو؟ لا شك ان الخير لا يأتي الا بالخير - 00:07:34
وان الشر ياتي بالشر فاذا اعطي الانسان خيرا فان كان خيرا سيجره الى خير اما اذا جره الى شر فانه في حقه يصبح شرا ولذا الخير بالنسبة للناس يختلف منهم من يكون له خيرا ومنهم من يكون له شرا - 00:07:57
فمن اعطي مالا وصرف المال في وجهه كان هذا المال في حقه خير واذا اعطي مالا وصرف الشر كان المال في حقه نقمة وليس بنعمة فقال وسلم ان الخير يأتي الا بالخير واوى خيرهما قال ان كل ما ينبت الربيع يقتل - 00:08:18
يعني مما ينبت الربيع وهو الجدول الذي يجري به الماء. الربيع هو الجدول ما يسمى الان عندنا بالساقي. ساقي الماء الذي يسقي النباتات والاعشاب الربيع وهو الجدول الذي يسقي الاعشاب من من الاعشاب ما يقتل - 00:08:39
اذا اكل الانسان قتله واذا اكلته البهيمة قتلها او يلم اي يلحقك بالمرض ويقاربك من الهلاك لكنك لا تموت فقد يأكل انسان شيئا من متاع الدنيا فيكون فيه هلاكه وذهاب دينه. ولذا يلاحظ ان من الناس من كان على هيئة وصلاح وتقوى - 00:08:56
فلما رزقه الله مالا افسد عليه دينه ودنياه فيشبه هنا قال ان مما ينبت الربيع يقتل او يلم ويشب هذا التشبيه بما يراد به ان من الدنيا الذي الذي اه من الدنيا الذي يعطاه العبد منها ما يقتل العبد او منها ما يمرض العبد ويشفي به عن - 00:09:21
الاكل وهذا امر مجر هذا امر مشاهد تشاهد كثير من الناس لما رزقه الله مالا كان ذلك المال سبب في فساده. كما قال الاقرع والاعمى

والاقرع والابرص. بل ورثته عن ابائي - 00:09:44
واجدادي ولم ينسبوا الى الله عز وجل فكان المال سبب لهلاكي بينما لما كان اقرعا او كان ابرصا كان ذلك اصدح في ولذلك جاء في بعض الاحاديث القدسية ان الله يقول وان كان فيها ضعف ان من عبادي من لا يصلحه الا الغنى - 00:10:00
ولو افقرته لهلك. وان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لهلك. هو مما يقتل او يلم. قال الا اكلة الخظر والمرادة فهي البهيمة التي تأكل قدر ما يشبعها - 00:10:19
فاذا اكلت شربت ماء ثم ثم اه اشترت ثم سلطت وبالت. فذهب ما في بطنها. واما الذي يأكل ولا ولا ولا ويأكل ويأكل الحرام ولا يشبع فهو كمن يأكل يشبع حتى تقتله لان البهيمة اذا لم تفنط ولم تبل ولم تشتر فانما اكلت يكون سبب - 00:10:39
تكون سببا في هلاكها فقال هنا حتى اذا امتل حتى اذا امتلأت خاصرتاها استقبلت الشمس اي انها جلست في الشمس ثم سلطت او بالت ثم اجترت فعادت فاكلت فمن يأخذ فمن يأخذ مالا بحقه - 00:11:07
يبارك له فيه. ومن يأخذ مالا بغير حقه فمثله كمثل الذي يأكل ولا يشبع وهذا مرض الذي يأكل ويشبع هذا مرض يصاب به كثير من البهائم يصاب به كثير من البهائم بل يصاب ايضا به - 00:11:27
من الناس هناك الهيام الذي يصيب الابل تشرب ولا تروى. وهناك ايضا من يأكل ولا يشبع وهذا تشبيه بليغ من صلى الله عليه وسلم تشبيه بليغ لان من الناس من يعطى مالا كثيرا لكنه لا يشبع - 00:11:43
ويقول هل من مزيد؟ كما قال وسلم ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب. ثم رواه من طريق زيد عن عطاء عن عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه قال اخوف ما اخاف عليكم - 00:12:00
ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا قال وما زهرة الدنيا؟ فقال بركات الارظ قالوا يا رسول الله هل يأتي الخير بالشر؟ قال لا يأتي الخير الا بالخير لا يأتي الخير الا بالخير لا يأتي الخير الا بالخير - 00:12:15
فهذه قاعدة ان الخير لا يأتي الا بالخير وان الحسنات لا تأتي الا بالحسنات. فمن كان اعطي خيرا وهو خير في حقه فانه سيجره الخير الى الخير. لكن اذا اعطي مالا ولم يشكره ولم يقم بحقه كان - 00:12:33
هذا المال في حقه نقمة وشر. ثم ذكر معنى الحديث الذي سبق ثم روى من طريق هلال ابن ابي ميمون عن عطاء بن سعيد مثله ايضا. وهو دليل قال جلس على المنبر وجلسنا حوله - 00:12:52
وهذا الحي يحتج به من يرى من السنة اذا خطب الخطيب ان يلتف حوله وان يجلس حوله وان تحدق الابصار اليك ثم قال ان مما اخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا - 00:13:07
ثم ذكر الحديث ايضا بمعنى والحديث في الصحيحين ثم ذكر قال حدثنا قتيبة بن سعيد لما ذكر زهرة الدنيا ذكر زهرة الدنيا وما وما يصيب الانسان منها من الخير ذكر - 00:13:24
فضل التعفف والصبر على على عدم هذه الزهرة فقال حدثنا قتيبة عن مالك بن انس عن ابن شهاب عن عطاء عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه ان ناسا من الانصار ناسا صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم ثم حتى اذا نفذ ما عنده قال - 00:13:41
ما يكن عندي من خير فلن ادخره عنكم. ومن يستعفف يعفه الله. ومن يستغني يغنه الله ومن ومن يصبر يصبره الله وما اعطي احد من عطاء خير واوسع من الصبر - 00:14:03
اي من يستعف من يستعفف ويقصد بذلك وجه الله عز وجل فان الله يعفه. ومن يستغني فان الله يغنيه ومن يصبر فان الله يعطيه الصبر وما اعطي احد عطاء اه خيرا واوسع من الصبر. وهذا هو افضل العطاء من الله عز وجل ان تعطى الصبر. الصبر بجميع انواعه. الصبر على اقدار - 00:14:23
الصبر على طاعة الله الصبر بمعصية ترك معصية الله. اذا اعطي الانسان الصفا قد تم وجمع ثلثي الخير لان الفلاح والسعادة في ثلاث اشياء اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر - 00:14:49
ثم ذكر ايضا فضل الكفاف عندما ذكر العفاف ذكر ايضا فظل القناعة والكفاف والكفاف ان يكتفي الانسان بما يكفيه ويقنع بما بما

يحصل به قوته وكفايته فذكر حديث ابن ابي شيبة عن ابي عبد الرحمن المقنع عن سيدنا ابي ايوب ابن شريك عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله ابن عمرو - 00:15:06

ان الرسول رظي الله تعالى عنهما ان رسول الله قال قد افلح اي نال فلاحا وفوزا ونجاحا من اسلم وهذا ما يتعلق بالدين نال الاسلام وفاز به ورزق كفافا نال حظه من الدنيا - 00:15:32

ثم اعطاه الله عز وجل قناعة وقنعه الله مات. من جمع الله له الاسلام والرزق والكفاف والرزق والكثاف وقنعه الله بما اتاه فقد تم فلاحه تحققت سعادته. لان شقاء الناس - 00:15:49

اما ان يكون بترك الدين واما ان يكون بقلة الرزق وعدمه واما ان يكون بالطبع والزيادة. فاذا قنعك الله بما اتاك وكان رزقك كفافا وكنت مسلما فقد تمت سعادتك وتم فلاحك. ثم رواه من طريق - 00:16:10

الاعمش ومحمد الفضيل قال عن ابي زرع عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بقوله اللهم اجعل ال محمد قوتا اي ما يقوتهم وما يكفيهم وما تحصو به يحصل به الكفافة يحصل به الكفاف. وهذا القوت هو الذي يجد قوت يومه يجد قوته اليوم ويجد - 00:16:28

وقوته غدا ويجد ما يكفيه طوال عمره. فالنبي يقول اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا. اي كفافا يحصوا به تفاف يحصل به الاستغناء عن خلق الله عز وجل. فان المال له حق - 00:16:52

والمال له شكر والنعم هذه تحتاج الى ان يشكرها العبد. واذا اعطي الانسان مالا ولم يقم بحقه وشكره فان المال يكون في نقمة وبلاء سيسأل عنها يوم القيامة ثم ختم الباب نقف على - 00:17:09

باب اعطاء من سأل لفحش وغلظة. الله اعلم - 00:17:27